بِدَعٌ على بِدَعِ

بِـدعٌ عـلى بِـدَعٍ تُقـيمُ وتُقعِـدُ ... فيها الغُلاةُ بـدينِ ربِّـكَ فنَّـدوا

هجروا الذي سنَّ النّبـيُّ مُحمَّـدٌ ... وبغيرِ ما نصَّ الكِتابُ تَـشدّدوا

تبِعوا غِوايةَ مَـن أضـلَّ بِعلمِـهِ ... وبهِ أضلَّ عقولَ مَن لَمْ يرشـدوا

والجهلُ أخصَبُ ما يكونُ لِـزارعٍ ... فِتَنًا بِهـا مـا شـاءَ منهـا يَحـصدُ

فــإذا بــهِ واحــسْرَتاهُ مُؤلَّــهٌ ... والقـولُ منـهُ كـما يظـنُّ مُـسدَّدُ

والأمــر مِنــهُ لا محالَــةَ نافِــذٌ ... فهـو الـذي فـيما يـرى مُتَفـرِّدُ

الدّينُ مَلبـسهُ، وزُخـرفُ قولـهِ ... يُغري به مَن غابَ عنهُ المقـصدُ

ويظـنُّ تجديـدًا بـدينِ اللهِ مـا ... أبدى لَهم، وبهِ "المُريـدُ" سيَخلدُ

وجهالــةُ الجُهَّــالِ شرُّ بليــةٍ ... إنْ هُـم بهـا مُتعـصِّبينَ تَعبَّـدوا

*****

بِـدعٌ عـلى بِـدعٍ تعـاظمَ أمرُهـا ... فُتِنَ الجهولُ بها، وضلَّ المُرشِـدُ

بِـدَعٌ بِهـا بـرَعَ الـذينَ توهّمـوا أنّ التّعبُّـدَ بالـذي قـدْ جـدّدوا

بِـدعٌ عـلى بِـدعٍ تُقـيمُ وتُقعِـدُ عَظُمَ المُصابُ بها، وعَزَّ المُنجِـدُ

بِدعٌ بـدينِ اللهِ يَـصعبُ عـدُّها لَتكادُ مِنهـا أن تـذوبَ الأكْبُـدُ

ومِنَ البلاءِ مقالُ مَنْ هـم فُتِنـوا إلاّ بهـا لا لـن يَـصحُّ تَعبُّـدُ

وإذا غيـورٌ شـاءَ تـذكيرًا بِـما شرَعَ الإلهُ لَهم عليهِ استأسـدوا

فإذا العليمُ بدينِ رَبِّكَ عنـدهُمْ مِن جهلِهِمْ قد قالَ ما لا يُعهـدُ

فمتى متى يا ربُّ ترجِـعُ أمّتـي لِنقـاءِ توحيـدٍ يُعـزُّ، ويُـسعِدُ

فهـو الموحِّـدُ مـا سـواهُ لأمّتـي وبغـيرِهِ لا لَـنْ يكـونَ توحُّـدُ

*****